راهن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة سببية للاغتراب الاجتماعي لدى المراهقين

(تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي)

Social Media Addiction as a Causative Phenomenon to Social Alienation for Secondary School Students

الحاج قدوري[1]، [*]، بالعربي أحمد نور الدين[2]

[2.1] جامعة قاصدي مرباح بورقلة (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 2021-07-10؛ تاريخ المراجعة : 2021-10-02 ؛ تاريخ القبول : 2021-10-31

ملخص :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم الثانوي وعلاقة هذه الظاهرة بانتشار ظاهرة الاغتراب الاجتماعي لدى هذه الفئة ولتقصي حيثيات هذه الدراسة تم اتباع القواعد والمبادئ النظرية والاجراءات التطبيقية للمنهج الوصفي وتم استخدام الأدوات المناسبة لجمع البيانات ممثلة في أداتين تم التأكد من خصائصهما السيكومترية وبعد تم تطبيقهما على عينة الدراسة تم التوصل بعد المعالجة الاحصائية إلى مجموعة من النتائج وتتمثل في وجود علاقة بين ادمان مواقع التواصل الاجتماعي والشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانويعينة الدراسة, كما أنه لا توجد فروق بينهم في درجة الاغتراب تعزى لمتغير الجنس ووجود فروق في ذلك باختلاف سنهم, وتوجد فورق بينهم في تفاعل الجنس والسن, كما أنه لاتوجد فروق بينهم في درجة ادمان مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف الجنس ووجود فروق في ذلك باختلاف السن, وعدم وجود فروق في ذلك في تفاعل الجنس والسن.

الكلمات المفتاحية : إدمان مواقع التواصل الاجتماعي. الاغتراب الاجتماعي .تلاميذ المدارس الثانوية

Abstract :

The current study aims at identifying the addiction to social media networking sites for secondary school students and its relationship to social alienation. To deeply investigate this topic, a descriptive approach was adopted; after proving their psychometric features, two tools were chosen to collect data .The tools were later applied on the sample of the study. After the statistic process, the following results were obtained: There is a link between social media addiction and social alienation, there is no difference in social alienation by sex, abut there are differences, in this regard, by age, there are as well differences in the age-sex reaction, there are no differences in social media addiction according to gender, however, there are differences by age and there are no differences according to sex-age reaction

Keywords :.Social media addiction; social alienation; secondary school students

*الحاج قدوري

تمهيد:

يشهد الواقع الراهن عدة تطورات جذرية في مختلف المجالات المعرفية كان لها الأثر العميق على عمليات التفاعل الاجتماعي ومن بين ما يجسد ذلك مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتبر الأكثر انتشارا وحداثة حاليا والتي فتحت أمام العديد من الافراد فرص التواصل والتفاعل فيما بينهم, وكذلك البحث عن المعلومات, مما ساعدت على توفير في الوقت والجهد, إلا أن الاستخدام المكثف والمتواصل للشبكات التواصل الاجتماعي قد يوقع المستخدم فريسة العزلة والانطواء الذي يعتبر سمة واضحة ومميزة للواقع المعاش, بما يؤذي الى الشعور بالنفور من المجتمع وعدم القدرة على التواصل مع الاخرين المحيطين بالفرد الذي يعيش في عالم آخر ويلبي رغباته بعيداً عن العالم الواقعي الذي يعني بالوجه الآخر الاغتراب الاجتماعي بوصفه ظاهرة أخذت في التزايد بين الأفراد بوجه عام و الشباب المراهقين على وجه الخصوص, حيث أصبح اليوم من الموضوعات الهامة في ميدان العلوم الاجتماعية والتي تتطلب مزيداً من البحث والاهتمام للتعرف على المسببات و طرق الوقاية إن صح التعبير, و من هنا دعت الضرورة للبحث في حيثيات الظاهرة, خاصة لدى فئة التلاميذ خصوصا المراهقين و فئة تلاميذ المرحلة الثانوية, والهدف الأسمى هو معرفة ما اذا كانت هذه المواقع تؤثر فيهم و تسبب لهم الشعور بالاغتراب الاجتماعي أم لا

1- اشكالية الدراسة:

بالرغم من وصف عصرنا بأنه عصر التقدم العلمي و البحث على الوسائل التي تعنى ببيئة الانسان و تضمن له الرخاء, فإنه يتميز بوجود ظاهرة متفشية في الاوساط الاجتماعية, وهي شعور الفرد بعدم الانتماء الى الحياة الاجتماعية بصفة إجرائية وهو الشعور بالاغتراب, وقد اعتبر الاغتراب ظاهرة انسانية متعددة الابعاد, كما يعتبر قضية بالغة الاهمية لكونها حالة إذ ما عايشها الانسان في أي مجال من مجالات حياته انقصت من تقديره لذاته وأثرت سلباً على دافعيته للإنجاز افقدته الاحساس بالاتزان مما يؤدي به الى انخفاض قدرته على الاداء, وتوقف النمو الذاتي , فلا يصبح في الحياةلا هدفا ولامعنى و هو الحال إذا ما اصابت هذه الحال تلاميذ المدارس خاصة فئة الشباب المراهقين الذين يحاولون فك ازمة الهوية, فلا يصبح لكيانهم الدراسي أي معنى او هدف في نظرهم مما يؤذي بهم الى اضطرابات نفسية و سلوكية او ينتشر بينهم الغياب و الهروب و الادمان و العنف .

وهذا ما اشارت اليه جديدي (2012) من خلال دراستها للاغتراب حيث توصلت فيها الى أن الاغتراب ظاهرة نفسية اجتماعية عامة تزايد الاهتمام بها في السنوات الاخيرة نظراً لأعراضها التي باتت تهدد الانسان في مختلف مجالات حياته, خاصة وأنها مرتبطة بالتطور السريع الذي يعيشه المجتمع الانساني, وهو ظاهرة متعددة الأبعاد إذ تتكون من ا(لاغتراب الثقافي , الاغتراب الاجتماعي ...), ويحدث الاغتراب في مجالات تواجد الانسان وفي كل مجال يشكل نوعا مختلفا , فهناك الاغتراب الاقتصادي والسياسي و الديني ,و الاجتماعي.(جديدي, 2012, ص346)[1]

وتؤكد الدراسات التي دارت حول الاغتراب الاجتماعي على ضرورة التعامل معه باعتباره ظاهرة متفاعلة مع العديد من العوامل النفسية والاجتماعية وغيرها,وهو الامر الذي يجعل من الضروري النظر الى الاغتراب الاجتماعي من خلال منظومة السلوك الإنساني.

ولعل هذا الأخير يعتبر من أبرز المشكلات التي يعاني منها الشباب كشكل من اشكال الاغتراب, إذ يعتبر حالة في العلاقاتالاجتماعية التي تنعكس حسب درجة التفاعل أو التكامل الاجتماعي والقيم والأخلاق ودرجة المسافة أو العزلة الاجتماعية بين الأفراد أو بين الفرد ومجموعة من الناس, ومن بين الاسباب التي تؤدي الى ظهور الاغتراب الاجتماعي مواقع التواصل الاجتماعي و تتمثل في (اليوتيوب , التويتر , انستغرامالفايبر , الايمو , فايس بوك ...الخ) ويشجع هذا الأخير على ظهور وتفاقم ظاهرة الاغتراب الاجتماعي كما انه يحتل نسبة كبيرة في الاستخدام حول العالم حيث أحدث فجوة كبيرة بين افراد المجتمع عامة والمراهقين خاصة .

حيث توصل (دفيس 1999) إلى أن هناك بعض الأعراض المرضية التي تنتج عن الاستخدام المرضي للأنترنت وهي تشمل ضعف السيطرة على الدوافع الشخصية, وعدم القدرة على التوقف عن استخدامه و الشعور بأن الانترنت هو الصديق الوحيد وتبرز المشكلة الأكبر عندما ينعزل الفرد عن أسرته وأصدقائه مما يجعله يجد صعوبة في التكيف الاجتماعي مع الآخرين المحيطين به يشعره بدرجة من الاغتراب الاجتماعي. (الطروانة و الفنيح,2012,ص288)[2]

وفي هذا الصدد توصل الكندري و القشعان (2001)في دراسة لهما إلى ،ن هناك علاقة مباشرة بين استخدام الانترنت والعزلة الاجتماعية, كما توصلت دنيا عساف (2005) إلى أن هناك علاقة ايجابية بين استخدامهم الانترنت والشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد العينة, وأضافت أن 66.6% من العينة لديهم اغتراب عال, وهذه النتائج اكدتها أيضا دراسة محمد يكبر(2006).(بن عمارة , 2013,ص47)[3]

ومن هنا يمكن القول أن ظاهرة الاغتراب الاجتماعي أصبحت من بين الظواهر التي تشكل خطرا على مستقبل التلميذ بحيث تؤثر في تفاعله مع المجتمع المحيط به,فينظر اليه على أنه شخص غريب لا ينتمي الى مجتمعه, كما يقول عبد السليم " أن ظاهرة العجز وفقدان المعايير وعدم وضوح المستقبل والافتقاد للانتماء والضياع أصبحت من ابرز السمات السائدة في الحياة الانسانية في عالم اليوم.(زهران,2004,ص109)[4]

و قد جاءت الدراسةالحالية بهدف التعرف على درجة الاغتراب الاجتماعي لدى مدمني مواقع التواصل الاجتماعي.

2- تساؤلات الدراسة:

1- هل هناك علاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانويمدمني مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغيريالجنسوالسن والتفاعل بينهما ؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إدمان مواقع التواصل الاجتماعيلدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغيري الجنس والسن والتفاعل بينهما؟

3- أهمية الدراسة : تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية المتغيرات التي تدرسها والمتمثلة في الانعكاسات السلبية لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي والتي من بينها ظاهرة الاغتراب الاجتماعي, ومن خلال قراءاتنا حول موضوع الاغتراب تبين لنا انه من الظواهر التي تمثل خطراً حقيقياً مالم تتم مواجهته وحله كمشكلة, و بخاصة عند فئة الشباب.

وتعد ظاهرة الاغتراب الاجتماعي لمدمني مواقع التواصل الاجتماعي من الظواهر التي حظيت بالدراسة, وينم ذلك عن ضرورة المحافظة على الصحة النفسية خاصة لدى المراهق, كما أنه يمكن الاستفادة من هده الدراسة وغيرها في هذا المجال لتبيين وتوضيح الآثار السلبية لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي على الفرد والمجتمع.

4- أهداف الدراسة :

- التعرف على درجة الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة التعليم الثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي.
- الاجابة عن تساؤلات الدراسة.
- معرفة مدى انتشار الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة التعليم الثانوي لدى الجنسين.
- الكشف عن ظاهرة الاغتراب الاجتماعي لدى فئة الطلبة.

4- الفرضيات :

1- هناك علاقة بين ادمان مواقع التواصل الاجتماعي و الشعور بالاغتراب الاجتماعيلدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانويعينة الدراسة.

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغيري الجنسوالسن والتفاعل بينهما .

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغيري الجنس والسن والتفاعل بينهما.

5- التعاريف الاجرائية:

1.5- الاغتراب الاجتماعي لدى مدمن مواقع التواصل الاجتماعي:وهو حالة سيكواجتماعية يشعر فيها الفرد بالانفصال عن جميع جوانب العالم الخارجي, تظهر على الشاب المدمن على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك), و يشعر فيه الفرد بعجز عن التواصل مع الآخرين والاشتراك معهم, ويميل الى الوحدة والانسحاب والانعزال عن محيطه, كما يفقد شعوره الانتماء إلى المجتمع, ويعبر ذلك بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في الاستبيان المستخدم في الدراسة الحالية.

2.5- ادمان مواقع التواصل الاجتماعي:وهو حالة شعورية تتمحور على الرغبة المسيطرة على الفرد في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) مع الافراط في استخدام هذا العالم الافتراضي في معظم الاوقات, وعدم الشعور بالوقت وعدم مقاومة هذا الشعور لأداء الأنشطة الاجتماعية الأخرى لدى الشباب مرحلة التعليم الثانوي بورقلة ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على قائمة مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي المعد للدراسة.

6- حدود الدراسة :

- الحدود البشرية :حيث تمثلت فيالتلاميذ الذين يدرسون في بعض ثانويات ورقلة
- الحدود الزمنية :تم تطبيق الدراسة خلال شهري أفريل وماي 2020.
- الحدود المكانية تم تطبيق الدراسة في بعض ثانويات مدينة ورقلة

_ الاطار النظري للدراسة :

1_ الاغتراب الاجتماعي :

1.1- مفهوم الاغتراب:

أ- لغة : الاغتراب معناه الابتعاد عن الوطن, ومعنى غرب: ذهب ومنها الغربة أي الابتعاد عن الوطن, وتوحي كلمة الغروب والاغتراب بالضعف والتلاشي, فهي عكس النمو الذي منه الغربة الانتماء, فيقال فلان الغريب ضعيف لا سند له من قرابة ينتمي اليها أو ملجا يحتمي به.

وفي اللغة أيضا: جاء في المعجم الوسيط: (الاغتراب), زيد, نزح عن وطنه واحتد ونشط وفلان: تزوج في غير الاقارب, وفي الحديث :"اغتربوا لا تطووا". وقال :غرب الرجل في الارض: أمعن فيها فسافر سفراً بعيدا.(الهواري, 2007, ص173)[5]

ب- الاغتراب اصطلاحا: وقد استخدام هذا المصطلح بدلالات مختلفة ظهر كثيرا منها بصورة تفتقر الى التمييز بشدة الى حد انه ليس من الواضح من هو ذلك الذي يفترض أنه هو, ويعتبر المحلل النفسي ايريك فروم أول من قدم الاغتراب في اطار نفسي إنساني ويصف ايريك الاغتراب بأنه ما يعانيه من خبرة الانفصال عن وجوده الانساني وعن المجتمع وعن افعاله اللاإرادية وانفعاله, ومن حيث الاصطلاح الاغتراب له صور وأشكال كثيرة منها الاغتراب الاجتماعي, وفيه يعاني الفرد من انفصال عن المجتمع حيث ينفصل الشخص عن مشاعره الخاصة ومعتقداته ويصحبه الكثير من الأعراض مثل العزلة الاجتماعية والانسحاب والتمرد.(شاخت,1980,ص63)[6]

2.1-مظاهر الاغتراب: تتجلى مظاهر الاغتراب بالنسبة لعلماء النفس وعلماء الاجتماع مثل فروم وسكينورجرز في النقاط التالية:

- **العزلة الاجتماعية:** ويقصد بها شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي والافتقاد الى الامن والعلاقات الاجتماعية الحميمية, والبعد عن الآخرين حتى وإن وجد بينهم , كما قد يصاحب العزلة الشعور بالرفض الاجتماعي والانعزال عن الاهداف الثقافية للمجتمع والانفصال بين أهداف الفرد وبين قيم المجتمع ومعاييره
- **العجز :**يدور هذا البعد اساسا حول امر وحيد هو (التوقع) , إذ يضع الفرد نفسه في جملة توقعات مسبقة للأحداث من حوله , تجعله يعتقد بأنه غير قادر على التحكم و السيطرة بالأحداث التي تجري من حوله برغم ان هناك مؤثرات خارجية اقوى منه قادرة على التحكم بالحدث , فيعجز عندها عن السيطرة على تصرفاته و أفعاله و أقواله , ليبدو له مصيره وكأنه غريب عنه.
- **اللامعنى:**ويقصد به عدم ادراك الفرد وفهمه او استيعابه لما يدور حوله من أحداث وأمور عامة أو خاصة فلا يدرك معنى لحياته ولا ضرورة لوجوده ولا يجد مايعيش من أجله فيشعر بالملل والسئم
- **اللامعيارية:** ويقصد باللامعيارية بأنها فقدان المعيار التي تنظم السلوك وغياب نسق منظم للمعايير الاجتماعية وهي حالة التي يتوقع فيها الفرد بدرجة كبيرة أن أشكال السلوك التي أصبحت مرفوضة اجتماعيا غدت مقبولة.(النكلاوي, 1989, ص212)[7]

3.1-تعريف الاغتراب الاجتماعي: إن مفهوم الاغتراب الاجتماعي يقع على الضد تماما من مفهوم الانتماء الاجتماعي, وهو أحد المفاهيم الاساسية التي تدور حول عملية تشكيل العلاقات الاجتماعية وهو يتناغم مع مفهوم الوحدة النفسية الذي يشير الى تلك الخبرات المؤلمة التي تحدث عندما تكون شبكة العلاقات الاجتماعية لشخص او جامعة ناقصة في احد جوانبها كما ونوعا .

كما يعتبر الاغتراب الاجتماعي حالة من الانفصال عن المجتمع وما يعنيه هذا الانفصال بشعور بالوحدة والغربة وانعدام المحبة والصداقة مع الآخرين .

ويعرفه ايريك فروم على أنه نوعا من أنواع الخبرة أو التجربة يشعر من خلالها الانسان بأنه غريب في هذه الدنيا , بل غريب عن نفسه لا يشعر أنه مركز العالم , أو أنه خالق عمله متحكم فيه و هذا ما ورد في مؤلفه الهروب من الحرية و المجتمع السليم , و يرى المجتمع الحديث قد تعقد و أصبح نتاج الانسان الذي صار أكثر قلقا و شكا وعزلة ووحدة وخوف وأن المجتمع لا يهتم بتنمية علاقاته الانسانية الصحيحة.

ويعرف على أنه شعور الفرد بعدم الانتماء وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم في المجتمع.

(زهران,2004,ص153)[8]

4.1_ نظريات الاغتراب الاجتماعي:

- ✓ **نظرية ثايبوتوكيلي(1995):** تفسر هذه النظرية الاغتراب الاجتماعي من خلال طرحها التبادل الاجتماعي والذي يقوم على العلاقات السببية في حاجة الافراد للآخرين فهي ترى أن المكافآت التي يستطيع أن يوفرها الآخرون لها والخسائر التي بإمكانهم أن يجنبوها إياها هي التي تكمن وراء انتماءاتهم الاجتماعية اليها فالمجتمعات التي لا تستطيع أن توفر لأفرادها مختلف انواع المكافآت الاجتماعية وتتجه باتجاه استنزاف طاقاتهم النفسية تؤدي بهم الى الابتعاد عنها والاغتراب الاجتماعي عنها.

وتضع هذه النظرية اربعة انواع من المكافآت التي تدفع بالأفراد باتجاه اشباع حاجاتهم الانتمائية وتبرير مشاعر غربتهم الاجتماعية وهي :

- **الاهتمام الاجتماعي:** ويعني المكانة التي يحظى بها الفرد عند ارتباطه بالأخرين و في تقديرهم واحترامهم له
- **سلوكالمساعدة** الذي يحصل عليه الفرد عند مروره بحالات انفعالية سيئة

- **الاستشارة الايجابية :** وهي الاشتراك في التفاعلات ومناسبات اجتماعية مختلفة
- **المقارنة الاجتماعية :**وتتمثل في حجم الثورة المعلوماتية الكبيرة التي يقدمها الاخرون وتقييد الفرد في تفهم معتقداته ومهارته

✓ **نظرية الصراعالتنظيمي:** تدور هذه النظرية حول فكرة النقطة التعادلية للسلوك وفيها يشير كل من **دوين** و**ارجايل** (1965) الى أن تجاوز هذه النقطة سلبيا أو ايجابيا يؤدي الى انحراف السلوك عن تحقيق أهدافه وهي تطرح رأيا مفاده أن المودة التي هي حالة السلوك الذي يعكس درجة عالية من الحاجة الى الانتماء والوقوف بعيدا عن حالة الاغتراب إنما هي دالة للعديد من مصادر الاتصال الودي بين الأفراد.

وتضع هذه النظرية تأكيد أكبر على المظاهر الودية غير اللفظية في السلوك كالابتسام والاتصال بالعين وايماءات الوجه وغيرها, فكلما ازدادت حدوث مثل هذه السلوكيات المتسمة بالمودة كلما تخلص الفرد من مشاعر الاغتراب الاجتماعي.

✓ **نظرية فير ولشوتز (1962):** وتسمى هذه النظرية بأساس التوجه بالعلاقات بين الشخصية وطبقا لشوتز هناك ثلاث حاجات تساعد في اعطاء فكرة عن مجمل التصرفات الاجتماعية للفرد وهي حاجة الى الاحتواء وهي التي تقابل حالة الاغتراب الاجتماعي التي يعانيها الفرد في مجتمع ما والحاجة الى السيطرة والحاجة الى الحب والمودة

✓ **النظرية السلوكية:** يرى اصحاب هذه النظرية بأن المشكلات السلوكية هي عبارة عن أنماط من الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلقة بارتباطاتها بمثيرات منفردة ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف او خبرات غير مرغوبة وأن الفرد وفقا لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج بين الاخرين الى رأي أو فكرة محددة حتى لا يفقد التواصل معهم وبدلا من ذلك يفقد التواصل مع ذاته.

✓ **نظرية المجال:** فمحتوى هذه النظرية يمن أن ينصب في أنه عند التصدي للاضطرابات والمشكلات النفسية فإنها تواجه الاهتمام بشكل مركزي على شخصية العميل وخصائص هذه الشخصية المرتبطة بالاضطراب بالإضافة الى أسباب اضطرابه شخصيا وبيئيا مثل الاحباطات والعوائق المادية ويرى احمد زهران بأن الحواجز النفسية التي تحول بين تحقيق اهداف الفرد والصراعات وما قد يصاحبها من اقدام وهجوم غاضبا او احجام او تقهقر خائف وعلى هذا فان الاغتراب هنا ليس ناتجا من عوامل داخلية فقط بل من العوامل الخارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئة والاتجاه نحو هذه التغيرات والعوامل .

✓ **نظرية الذات:** إن مفهوم الذات يتكون من مفهوم الذات المدرك ومفهوم الذات الاجتماعي ومفهوم الذات المثالي وبالتالي فإنه يتكون من كل ما ندركه عن أنفسنا ويتم تنظيم مكوناته من المشاعر والمعتقدات التي تشكل في مجموعها اجابة عن التساؤلات من نوع : من تكون؟ وكيف تبدو امام الناس ؟ وكيف ينبغي أن نتصرف؟ والى من ننتمي؟

إن عنصرا مهم في تشكيل مفهوم الذات كما يرى المختصين هو الطريقة التي تحقق بها عملية تنظيم المشاعر والمعتقدات المتناثرة في اطار وحدة متكاملةّ, فالاغتراب وفقا لهذه النظرية ينشأ من الادراك السلبي للذات وعدم فهمها بشكل سليم وكذلك نتيجة للهو الكبيرة بين تصور الفرد لذاته المثالية والواقعية . (المحمداوي, 2007 ,ص45, 46)[9]

5.1- أسباب الاغتراب الاجتماعي: ترجع أسباب الاغتراب الى :

أ- أسباب نفسية: حيث تتمثل في :

- الصراع بين الدوافع و الرغبات المتعارضة و بين الحاجات (كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية) التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد مما يؤدي الى التوتر الانفعالي و القلق و الاضطراب الشخصية .
- **الحرمان :**حيث تقل الفرصة لتحقيق دوافع و إشباع الحاجات كما في حالة من الرعاية الوالدية الاجتماعية.
- **الاحباط :**حين تعاق الرغبات الاساسية او الحوافز او المصالح الخاصة بالفرد و يرتبط الاحباط بالشعور بخيبة الامل و الفشل او العجز التام و الشعور بالقهر و تحفيز الذات.

- **الخبرات الصادمة :**وهذه الخبرات تحرك العوامل الاخرى مسببة للاغتراب مثل الأزمات الاقتصادية و الحروب

ب- أسباب اجتماعية: ومن أهمها :

- ضغوط البيئة الاجتماعية و الفشل في مقابلة هذه الضغوط.
- الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم و التعقيد.
- التطور الحضاري السريع و عدم توافر القدرة على التوافق معه.
- اضطراب التنشئة الاجتماعية حيث تسود الاضطرابات في الاسرة و المدرسة و المجتمع.
- مشكلة الاقليات و نقص التفاعل الاجتماعي و الاتجاهات الاجتماعية السالبة و المعاناة من خطر التعصب و التفرقة في المعاملة لسوء التوافق المهني حيث يسود اختيار العمل على اساس الصدفة , وعدم مناسبة العمل للقدرات , و انخفاض الاجور .
- تدهور نظام القيم و تصارع القيم بين الاجيال.(زهران ,2004,ص107)[10]

وهكذا يرجع ظهور الاغتراب لدى الفرد نتيجة لسبب معين , إما نفسي او اجتماعي او لكليهما معا ,و عند ظهوره لا بد من محاولة ابعاد المغترب عن اغترابه و اعادته للحياة الطبيعية حتى يكون فردا منتجا .

6.1-مظاهر الشخصية المغتربة: تجسد الشخصية المغتربة مجموعة من المظاهر من بينها الاحساس بالقلق وعدم الارتياح والشعور بالضياع والاحساس باليأس وبعدم الفاعلية والأهمية والانسحاب والعزلة الاجتماعية والابتعاد عن المشاركة بالإضافةإلى احتقار الذات ومركزية التحكم وتضخيم الأنا والميل إلى العدوانية والعنف ومعادة المجتمع والثقافة السائدة, وما يميز المغتربين عن سواهم ليس شعورهم الدائم بعدم الثقة بأنفسهم فحسب, وإنما ما يحيط بهم أيضاً لأنهم رافضون لكل شيء حتى أنفسهم, وهذا الرفض يشعرهم بالاضطراب والاكتئاب تجاه أنفسهم من الأقرباء من وجهة نظرهم

ومن أبرز مظاهر التعبير عن الاغتراب ما تفصح عنه الاحصائيات والدراسات الاجتماعية في العالم وخاصة في بلدان الشمال(أوروبا والولايات المتحدة) منزيادة الخطيرة في انتشار الأمراض النفسية والعقلية كالانتحار والادمان والمخدرات والانحلال والجنس وجيوش المرتزقة وأخيرا الرفض والاحتجاج للذات, ويقوم بها الشباب في بلدان كثيرة في العالم. (المغربي, 1993, ص40)[11]

7.1-مواجهة الاغتراب: ترى اجلال سرى 1993أن مواجهة الاغتراب يتم عن طريق تحقيق الانتماء ومن أهم الاجراءات التي يمكن أن نتخذها من أجل ذلك مايلي:

- التصدي للأسباب النفسية والاجتماعية للاغتراب ومحاولة الكشف عنها مبكرا وعلاجها.
- التغلب على مشاعر الاغتراب وقهرها والرجوع للذات والتواصل مع الواقع.
- تدعيم مظهر الانتماء الاجتماعي وتأكيد الهوية الاجتماعية والتوازن مع الهوية الشخصية.
- تصحيح الأوضاع الاجتماعية بما يضمن التفاعل والتواصل.
- تنمية الايجابية ومواكبة التغيرالاجتماعي والاعتزاز بالشخصية.
- تنمية السلوك الديني وممارسة الشعائر الدينية وتطبيق المعايير الدينية في كل جوانب الحياة اليومية.
- تصحيح الأوضاع الثقافية بما يحقق احترام العادات والتقاليد.
- الابتعاد عن التسلط والقسوة وكل مظاهر التربية الغير متوازنة من طرف الآباء واعتماد أسلوب التفهم والتقبل والحوار ومساعدة الأبناء في قضاء حاجاتهم لأجل القدرة على تحمل المسؤولية وزرع الثقة بالنفس فيهم.
- التركيز في التعلم على جميع مراحله على جوانب الانتماء والابتعاد عن التغريب الاجتماعي.
- تنمية السلوك الديني و ممارسة الشعائر الدينية .
- تحسين الشباب بكينونته وتفرده.

- إرساء الأمل في نفوس الشباب.
- تنمية الذات إلى هويتها و اتصالها بالواقع و المجتمع.
- تدعيم مظاهر الانتماء حيث الأهداف الواضحة و المعايير التي يتم مسايرتها و الشعور بالهوية والمكانة والرضا والارتياح والأمن النفسي والاندماج والتآلف مع الجماعة. **(خالد محمد عسل ,2011,ص35)**[12]

2_ إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

1_ تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

1.1.لغة :حسب قاموس اكسفورد : هو موقع مخصص للتطبيقات التي تمكن المستخدمين من التواصل مع بعضهم البعض عن طريق نشر المعلومات و التعليقات و الوسائل و الصور.. الخ.

2.1.اصطلاحا :هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح لمشترك فيها بإنشاء حساب خاص به و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء اخرين لديهم نفس الاهتمامات و الهوايات أو جمعه مع اصدقاء الجامعة أو الثانوية .(مبارك ,2012,ص07)[13]

2.تعريف إدمان مواقع التواصل الاجتماعي: يعرف إدمان شبكات التواصل علىأنه الرغبة التي لا يمكن السيطرة عليها في تقليل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي, والافراط في استخدام هذا العالم الافتراضي وعدم الشعور بهدر الوقت أمام هذه المواقع الاجتماعية مع تجاهل والاستغناء عن أداء أعمال أخرى في حياة الفرد.(حسين,2016,ص22)[14]

3.أهم مواقع التواصل الاجتماعي : تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك, والتويتر , وجوجل, واليوتيوب, والفايبر, والواتس اب, وغيرها, من أشهر المواقع التي تقدم للمستخدمين وهي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص والتواصل مع أصدقائهم ومعارفهم, و فيما يلي سيتم توضيح أبرز مواقع التواصل الاجتماعي وهي :

1.3.الفيس بوك (Face book):وهو موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي, أي أنه يتيح للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى, وإنشاء روابط تواصل مع الآخرين.

2.3.التويتر(Twitter):وهو أحد شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة ولعبت دوراً كبيراً في الأحداث السياسية في العديد من البلدان وخاصة الشرق الأوسط, وأخذ تويتر اسمه من مصطلح "تويت" الذي يعني "التغريد" واتخذ من العصفورة رمزاً له, وهو خدمة مصغرة تسمح للمستخدمين (المغردين) إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140حرفاً للرسالة الواحدة, ويجوز للمرء أن يسميها نصاً, ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات أو التوتيرات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية, أو في حال دخولها على صفحة المستخدم صاحب الرسالة, وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة وإمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الالكتروني, و عبر الرسائل النصية «SMS».

3.3.اليوتيوب(You tub):اختلفت الآراء حول موقع "يوتيوب" وما إذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية أم لا, حيث تميل بعض الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة الفيديو, غير أن تصنيفه كنوع من مواقع التواصل الاجتماعي نظراً لاشتراكه معها في عدة من الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع نظراً للأهمية الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل واسع .

4_دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:توجد عدة دوافع تجعل الفرد يتنقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي من خلال إنشاء حساباً واحداً له على الأقل في أحد مواقع التواصل الاجتماعي, ومن أهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفراد وخصوصاً الشباب للاشتراك في هذه المواقع ما يلي:

1.4.المشاكل الأسرية :حيث أن حالة افتقاد الفرد للبيئة الأسرية المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي, الذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلاً في غياب دور الوالدين أو أحدهما بسبب مشاغل الحياة أو التفكك الأسري.

2.4.الفراغ :يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إرادة الوقت أو حسن استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته, ويبحث عن سبل يشغل هذا الوقت من بينها مواقع التواصل الاجتماعي, حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتجه شبكة الفايس بوك مثلاً لمستخدميها ومشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور والملفات الصوتية يجعل الفايس بوك خاصةً وشبكات التواصل الاجتماعي عامة أحد وسائل ملء الفراغ وبالتالي يصبح وسيلة للتسلية وتضييع الوقت عند البعض منهم.

3.4.الفضول :تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالماً افتراضياً مليئاً بالأفكار المتجددة التي تستهوي الفرد وتقوم على فكرة الجذب وإذا ما توفرت ثنائية الجذب و الفضول تحقق الأمر

5_ الآثار السلبية لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي:

أ- يقلل من مهارات التفاعل الشخصي:إن مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الالكتروني, ففي الحياة الطبيعية لا تستطيع أن تخلق محادثة شخص ما فوراً, أو أن تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر.

ب- ضياع الوقت:حيث أنها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمشتركين, قد تكون جذابةً جداً لدرجة تنسى معها الوقت.

ج- ضياع الهوية الثقافية واستبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل:حيث أن العولمة الثقافية هي من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بنظر الكثيرين.

د-انعدام الخصوصية:فملف المستخدم على هذه المواقع يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من هموم, و مشاكل قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص قد يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير.

ه- الصداقات قد تكون مبالغاً فيها أو طاغية في بعض الأحيان:فجميع الأشخاص الذين تعرفهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي نضيفهم كأصدقاء وهو لقب غير دقيق, لأن الصداقة تتشكل مع الزمن و ليس فوراً , ففيه نوع من النفاق.

و-انتحال الشخصيات:تبقى مجهولة المصدر الحقيقي خلف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي دافعاً أحياناً إلى مستخدميها في الابتزاز و انتحال الشخصية.

ي- تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى لصالح العامية: أضحى استخدام مزيج من الحروف والأرقام اللاتينية بدل الحروف العربية الفصحى خاصة على شبكات التعارف والمحادثة فتحولت حروف اللغة العربية إلى رموز وأرقام, حيث باتت الحاء "7" والعين "3" .(جرار ,2011,ص200)[15]

2- الجانب الميداني:

1- منهج الدراسة : يتمثل موضوع الدراسة في دراسة الاغتراب الاجتماعي لدى مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ونظرا لطبيعة الدراسة فقد تم اختيار المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة التي هي قيد الدراسة كما هي في الواقع وذلك بجمع الحقائق والبيانات ومن ثم يتم تصنيفها وتحليلها للحصول على النتائج وتعميمها فيما يخص الدراسة.

2- مجتمع الدراسة :يتمثل مجتمع الدراسة في البحث الحالي في التلاميذ المتمدرسين في المرحلة الثانوية, حيث تم اختيارهم من بعض ثانويات ورقلة

3- عينة الدراسة :تم اختيار العينة من المجتمع الأصلي للمجتمع حيث تم توزيع 395 استمارة و تم استرجاعها كاملة, وبعد فرزها تم ألغاء 28 لعدم اتمامها للإجابات وتبقى منهم 367 استمارة اعتبر اصحابها كعينة للدراسة .

3.2.خصائص عينة الدراسة :تميزت عينة الدراسة بالخصائص التالية:

- تم انتقاء العينة بطريقة قصدية بمعنى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المدمنين على مواقع التواصل الاجتمـــاعي بـــبعض ثانويات ورقلة.
- تمثيلها للجنس: من أجل مساعدتنا على إيجاد الفروق بينهمافي درجة الاغتراب الاجتماعي.
- تمثيلها للسن:من أجل مساعدتنا لإيجاد الفروق في الاغتراب الاجتماعي لدى مدمني مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (01) يوضح خصائص عينة الدراسة

			السن				
الجنس	ن	النسبة م	18_16	النسبة م	21_19	النسبة م	المجموع
الذكور	188	%51.22	90	%51.13	98	%51.30	188
الاناث	179	%48.77	86	%48.86	93	%48.69	179
المجموع	367	%100	176	%47.95	191	%52.04	367

الشكل رقم (01): يمثل التوزيع النسبي لعينة الدراسة

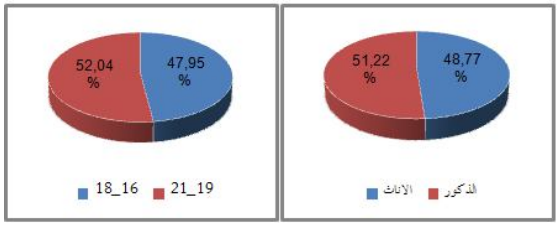

4- أدوات الدراسة :

1.1.4- التعريف بالأداة المستخدمة في الدراسة :في هذه الدراسة كان اعتمادنا على الاستبيان باعتباره يمثل أحد الوسائل التي من خلالها نقوم بجمع البيانات في إطار الدراسات الوصفية, كذلك يوفي بالغرض المطلوب للحصول على المعلومـــات التي تتطلبها دراستنا.

2.1.4- أداة الاغتراب الاجتماعي :

- تم الاعتماد على مقياس أعدته "سمية بن عمارة" و الذي يهدف الى قياس الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب المدمن على الانترنت وفقا للمراحل الاتية :
- حيث تم الاستفادة من الفكرة المتواجدة في الدراسات السابقة, التي تناولت موضوع الاغتراب الاجتماعي, والهدف مـــن ذلك معرفة الابعاد التي تناولت الدراسات السابقة و بالأخص ما يتعلق بموضوع الدراسة.
- بعد الاطلاع على المقاييس السابقة وعبارتها تم تصميم الاستبيان الذي يحوي 35 بنداً موزعين على خمس أبعاد وهـــي موزعة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (02):يوضح توزيع البنود حسب أبعاد المقياس.

اسم البعد	رقم البنود	عدد البنود
الانعزال الاجتماعي	24-22-21-18-13-06-03-01	07
اللامعنى	33-28-23-10-02	02
التمرد	25-20-19-16-07-04	05
اللاهدف	34-31-29-26-11	01
العجز	35-17-14-12-05	04
التشاؤم	32-30-27-15-09-08	03

توضيح طريقة الاجابة :

عدد البنود (35) 32منها موجبة و03 بنود سالبة(10-13-35) حيث تتم الاجابة على فقرات المقياس بوضـــع(X) أمام الخانة المناسبة التي يراها الطالب مناسبة له و ذلك و فقا لخمسة بدائل (دائما ,غالبا , أحيانـــا, نـــادرا, أبـــدا) بتقـــدير الاجابات كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم(03): يوضح تقديرات بدائل الاجابة على مقياس الدراسة (الاغتراب الاجتماعي)

تقديرات / البنود	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبد
الايجابية	05	04	03	02	01
السلبية	01	02	03	04	05

الجدول رقم(04): يوضح مستويات تحديد الشعور بالاغتراب الاجتماعي

الدرجات	التقديرات
105-1	عدم وجود أعراض اغترابية
210-106	يعاني من الاغتراب الاجتماعي بدرجة قليلة
315-211	يعاني من الاغتراب الاجتماعي بدرجة متوسطة
420-316	يعاني من الاغتراب الاجتماعي بدرجة مرتفعة
525-421	يعاني من الاغتراب الاجتماعي بدرجة مرتفعة جدا

3.1.4- أداة ادمان مواقع التواصل الاجتماعي :تم الاعتماد على مقياس أعدته "بسمة حسين يونس" و الذي يهدف الى قياس إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية, حيث تم الاستفادة من الدراسات السابقة التـــي تناولـــت موضوع إدمان مواقع التواصل الاجتماعي, وذلك لمعرفة درجة الإدمان على مواقع التواصل.ويبلغ عدد البنود (22) حيـــث تتم الاجابة على فقرات المقياس بوضع(X) أمام الخانة المناسبة التي يراها التلميذ مناسبة له وذلك وفق الثلاثة بدائل (نعـــم, الى حد ما, لا) حيث يشير ارتفاع الدرجات الى ارتفاع مستوى الادمان, علما ان الوقت المستغرق للإجابة عن هذا المقياس هو 10دقائق بتقدير الاجابات كما هوموضح في الجدول التالي :

الجدول رقم(05):يوضح تقديرات بدائل الاجابة على مقياس الدراسة

تقديرات / البنود	نعم	الى حد ما	لا
موجبة	02	01	0

5- الخصائص السيكومترية لأدوات القياس:

1.5- صدق مقياس الاغتراب الاجتماعي : تم حساب ذلك عن طريق

أ- الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (06) يوضح نتائج حساب الصدق لمقياس الاغتراب الاجتماعي

	ن	المتوسط ح	الانحراف مع	د ح	ت	مستوى الدلالة
الفئة العليا	10	136.70	14.65	18	33.75	دالة عند 0.01
الفئة الدنيا	10	135.90	11.30			

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للفئة العليا للعينة يساوي (136.70) أما بالنسبة للفئة الدنيا يساوي (135.90) و الانحراف المعياري للفئة العليا يساوي (14.65) أما بالنسبة للفئة الدنيا يساوي (11.30) و بلغت قيمة "ت" (33.75) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.01.

ب- الصدق الذاتي :

الجدول رقم (07) يوضح قيمة الصدق الذاتي للأداة

المقياس	الثبات	الصدق
الاغتراب الاجتماعي	0.75	0.70

بعد قياس الصدق للأداة المستخدمة لقياس الاغتراب الاجتماعي بالطريقتين الموضحتين تحصلنا على نتائج تدل على صدق الأداة

2.5- ثبات مقياس الاغتراب الاجتماعي:

الثبات بطريقة التجزئة النصفية : لقياس ثبات الاداة تم الاعتماد على طريقتين وهما طريقة التجزئة النصفية وطريقة معامل الفا كرونباخ والجدول الموالي يوضح مايلي :

الجدول رقم (08) يوضح نتائج الثبات بالتجزئة النصفية ومعامل الفا كرونباخ لمقياس الاغتراب الاجتماعي

الاداة	أنواع وطرق الثبات المتبعة		
	الفاكرونباخ	التجزئة النصفية	
		قبل التعديل	بعد التعديل
الاغتراب الاجتماعي	0.75	0.54	0.70

من خلال الجدول رقم (08) نلاحظ من خلال حسابنا لمعامل الارتباط بين نصفي الدرجات, حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسونبين جزأي الأداة (0.54), وبعد تعديله بمعادلة سيبرمان براون أصبحت قيمته تساوي (0.70) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01).كما بلغت قيمة معامل الفا كرونباخ 0.75 وهذا يدل على ثبات الأداة

3.5- صدق مقياس ادمان مواقع التواصل الاجتماعي : لقياس الصدق تم اعتماد الطرق التالية:

أ- الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية :

الجدول رقم (09) يوضح نتائج حساب الصدق لمقياس ادمان مواقع التواصل الاجتماعي

	ن	المتوسط ح	الانحراف مع	د ح	ت	مستوى الدلالة
الفئة العليا	10	15.50	06.75	18	07.79	دالة عند مستوى 0.01
الفئة الدنيا	10	19.00	07.33			

من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للفئة العليا للعينة يساوي (15.50) أما بالنسبة للفئة الدنيا يساوي (19.00) و الانحراف المعياري للفئة العلياياساوي (06.75) أما بالنسبة للفئة الدنيايساوي (07.33) و قد بلغتقيمة "ت" (07.79) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.01 .

ب- الصدق الذاتي :

الجدول يوضح رقم(10) قيمة الصدق الذاتي للأداة

المقياس	الثبات	الصدق
ادمان مواقع التواصل الاجتماعي	0.76	0.80

بعد قياس الصدق للأداة المستخدمة لقياس الاغتراب الاجتماعي بالطريقتين الموضحتين تحصلنا على نتائج تدل على صدق الأداة

4.5- ثبات مقياس ادمان مواقع التواصل الاجتماعي:

أ_ **الثبات بطريقة التجزئة النصفية :** تم التأكد من ثبات الأداة بطريقة التجزئة النصفية ومعامل الفا كرونباخ و الجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (11) يوضح نتائجالثبات بالتجزئة النصفية ومعامل الفا كرونباخلمقياس ادمان مواقع التواصل الاجتماعي

الاداة	أنواع و طرق الثبات المتبعة		
	الفاكرونباخ	التجزئة النصفية	
ادمان مواقع التواصل الاجتماعي	0.76	قبل التعديل	بعد التعديل
		0.67	0.80

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ من خلال حسابنا لمعامل الارتباط بين نصفي الدرجات, حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسونبين جزأي الأداة (0.67), وبعد تعديله بمعادلة سبيرمان براون أصبحت قيمته تساوي (0.80) وهي قيمة دالةعند مستوى الدلالة (0.01). في حين بلغت قيمة معامل الفا كرونباخ(0.76) هذا يعني أنه دال كما هو موضح في الجدول أعلاه, ومنه فإن المقياس ثابت و نستطيع الاعتماد عليه في دراستنا الحالية.

6- الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة: لمعالجة البيانات المتحصل عليها إحصائيا تم استخدام مجموعة من الأساليب الاحصائية المناسبة وذلك بالاستعانة ببرنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss 22 وتتمثل الأساليب الإحصائية فيما يلي:

- **المتوسط الحسابي**: وتم استخدامه في قياس صدق الأدوات المستخدمة في الدراسة.
- **الانحراف المعياري**: وتم استخدامه في قياس صدق الأدوات المستخدمة في الدراسة
- **معامل بيرسون :**استخدم لقياس ثبات الأدوات المستخدمة في الدراسة وكذا لمعالجة بيانات نتائج الفرضية الأولى.
- **معادلة سبيرمان براون:** لتصحيح قيمة معامل الارتباط في قياس الثبات الأداتين
- **معامل الفا كرونباخ:**استخدم لقياس ثبات الأدوات المستخدمة في الدراسة
- **تحليل التباين الثنائي:** استخدم لمعالجة الفرضية الثانيةو الثالثة.

3- نتائج الدراسة:

1- عرض نتائج الفرضية الاولى ومناقشتها وتفسيرها:

تنص الفرضية على مايلي:توجد علاقة بين ادمان مواقع التواصل الاجتماعي والشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانويعينة الدراسة .

الجدول رقم (12) يوضح نتائج الفرضية الأولى

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(r)(ر)	مستوى الدلالة
الاغتراب الاجتماعي	135.81	11.01	r>0.62	دالة عند 0.01
ادمان مواقع التواصل الاجتماعي	16.61	6.60		

يتضح من خلال الجدول (12) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون ر والتي بلغت 0.62 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.01 بمعني قبول فرض البحث أيتوجد علاقة بين ادمان مواقع التواصل الاجتماعي والشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانويعينة الدراسة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة " ايمان عاشور سيد , زينب محمود شعبان" هي دراستهم بعنوان "تصور مقترح لتعزيز وسائل الاعلام الجديد في مواجهة الاغتراب الاجتماعي لدى طلاب الجامعة في ضوء رؤية مصر" حيث توصلت الى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين ادمان طلاب الجامعة لموقع الفيس بوك و درجة الاغتراب الاجتماعي لديهم عند مستوى دالة(0.01).

وكذلك دراسة "حنان بنت شعشوع الشهري 2013" حيث أثبتت الدراسة ان اضمحلال التفاعل الاجتماعي احد اهم الاثار التي يسببها استخدام الفيس بوك و تويتر.

وكذلك دراسة "سمية بن عمارة" بعنوان الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الانترنت " حيث توصلت الباحثة في دراستها الى ان الشباب يشعر بدرجة عالية من بالاغتراب الاجتماعي.

بحيث أن الكثير من الأفراد مدمني مواقع التواصل الاجتماعي وجدوا في تصفح مثل هذه المواقع فضاء كبير في ممارسة حياتهم باعتبارها موضع لتثقيف والترفيه و التسلية و الهروب من الواقع المعاش الحالي, وهذا ما يؤدي بالفرد إلى الشعور بالغربة الاجتماعية عن العالم الحقيقي نظراً لسهولة وسرعة الحصول على المعلومة, وما يتيحه العلم الافتراضي من تسهيل للخيارات التي تكون لربما بنوع من الصعوبة في العالم الحقيقي, فنلاحظ في راهن الواقع أن مواقع التواصل غزت كل جوانب الحياة الاجتماعية إذ لم تعد مقتصرة كما كان يعتقد على الصداقات وتبادل الافكار والاخبار فقد دخلت إلى علام التجارة والاقتصاد والشراكات والمشاريع وممارسة كل جوانب الحياة.

2.عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها وتفسيرها::

تنص الفرضية على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الاغتراب لدى مدمني مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغيريالجنس و السن والتفاعل بينهما.

الجدول رقم (13) يوضح نتائج الفرضية الثانية

		ن	متوسط	انحراف	مجموع مربعات	متوسط المربعات	دح	ف	مستوى الدلالة
الجنس	ذكور	38	133.39	12.56	154.07	154.07	1	1.60	غير دالة
	اناث	39	138.17	8.66					
السن	16سنة	15	133.06	13.10	1836.75	367.35	05	3.82	دالة عند 0.01
	17سنة	18	143.22	7.90					
	18سنة	20	132.50	11.37					
	19سنة	17	134.47	9.62					
	20سنة	04	135	10.09					
	21سنة	03	136	8.66					
تفاعل السن مع الجنس	ذكور	16سنة	131.96	2.71	184.61	36.92	5	2.73	دالة عند 0.05
		17سنة	144.96	04					
		18سنة	120.20	4.38					
		19سنة	134.18	2.95					
		20سنة	143	6.93					
		21سنة	126	9.80					
	اناث	16سنة	142	6.93					
		17سنة	142.50	2.82					

		18سنة	136.60	04				
		19سنة	135	6.93				
		20سنة	127	6.93				
		21سنة	141	3.73				

من خلال ما هو موضح في الجدول(13) فانه بعد المعالجة الاحصائية للبيانات الخاصة بهذه الفرضية فقد اظهرت النتائج أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الاغتراب لدى مدمني مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف الجنس,حيث بلغت قيمة (ف)1.60 وهي قيمة غير دالة, بينما توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الاغتراب الاجتماعي لدى مدمني مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير السن وبلغت قيمة (ف)3.82عند مستوى الدلالة 0.01, أما في تفاعل متغيري السن و الجنس فتوجد فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة (ف)2.73عند مستوى الدلالة 0.05.

و من بين الدراسات السابقة التي توصلت الى مثل هذه النتائج نجد:

دراسة "بشرى علي"(2008) وتهدف هذه الدراسة الى الكشف عن "ظاهرة الاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية وأثر كل من متغير الجنس و الحالة العائلية و المستوى الدراسي (إجازة-ماجستير-دكتوراه). بحيث توصلت الى أنه: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مقياس الكلي للاغتراب تعزى لمتغير الجنس (إناث ,ذكور),و وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05بين المتزوجين و غير المتزوجين في المقياس الكلي للاغتراب, وكذا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للشعور بالاغتراب تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة الدكتوراه الاقل اغترابا . **(علي,2008,ص513)**[16]

دراسة "لبنى ,رهام " (2019) وتهدف هذه الدراسة الى معرفة "الاغتراب الاجتماعي و علاقته بإدمان المخدرات في ضوء بعض المتغيرات"(الحالة الاجتماعية , الفئة العمرية(السن), المستوى التعليمي) التي أظهرت نتائجها:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى المدمنين تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب الاجتماعي لدى المدمنين لصالح الفئات العمرية (السن)الاكبر .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب لدى المدمنين تعزى لمتغير المستوى التعليمي .

(السعود, أبو رومي ,2019,ص97).[17]

في حين لم تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة FIEDL&SENSALES والتي مفادها أن الشعور بالاغتراب الاجتماعي سببه الاستخدام المفرط للأنترنت, وأن هناك تباينات واضحة بين الجنسين في استخدام الانترنت ,إذ أن الاناث يستخدمونها بغرض الاتصالات الشخصية و التواصل مع الاخرين , غير أن الذكور أكثر استخداما لشات بهدف التسلية والترفيه

دراسة سامية(2011) بعنوان "الشعور بالاغتراب وعلاقته بالتوافق النفسي" لدى عينة من الطلبة الاجانب الدارسين بالجزائر توصلت نتائجها الى عدم وجود فروق في الشعور بالاغتراب بالنسبة لمتغير العمر (السن)

وتفسر هذه النتيجة بداية في عدم وجود فروق بين الذكور والاناث مدمني مواقع التواصل الاجتماعي في درجة الاغتراب الاجتماعي أن قضاء أوقات طويلة في معايشة العالم الافتراضي, يعزل الفرد عن معايشة الواقع الحقيقي بغض النظر عن الجنس حيث أن الجانب الفيزيولوجي لا يؤثر على ذلك فكلا الجنسين يجدون مهربا وملجأ في مواقع التواصل لتحقيق الحياة الاجتماعية بطريقة سلسة وسهلة وربما تحقيق بعض الاهداف التي يعجزون عن تحقيقها في الواقع, وتفسر

وجود الفروق في ذلك بالنسبة لعامل السن قد يرجع إلى الانسان كلما تقدم في العمر كلما كبرت وزادت أهدافه وأحلامه وطموحاته لذا نجد فروقاً في درجة الاغتراب.

3.عرض نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها وتفسيرها:

تنص الفرضية على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغيري الجنس والسن والتفاعل بينهما.

الجدول رقم (14) يوضح نتائج الفرضية الثالثة

		ن	متوسط	انحراف	مجموع مربعات	متوسط المربعات	دح	ف	مستوى الدلالة
الجنس	ذكور	38	133.39	12.56	154.07	154.07	1	15.93	غير دالة
	اناث	39	138.17	8.66					
السن	16سنة	15	133.06	13.10	1836.75	367.35	05	1.75	دالة عند 0.01
	17سنة	18	143.22	7.90					
	18سنة	20	132.50	11.37					
	19سنة	17	134.47	9.62					
	20سنة	04	135	10.09					
	21سنة	03	136	8.66					
تفاعل السن مع الجنس	ذكور	16سنة	23.23	1.46	184.61	36.92	5	1.32	غير دالة
		17سنة	17.33	2.15					
		18سنة	15.60	2.36					
		19سنة	19.27	1.59					
		20سنة	25	3.73					
		21سنة	23	5.28					
	اناث	16سنة	17	3.73					
		سنة17	12	1.52					
		سنة18	13.53	1.36					
		سنة19	12.50	2.15					
		سنة20	8	3.73					
		سنة21	19	3.73					

تشير النتائج الموضحة في الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف الجنس حيث بلغت قيمة (ف)15.93 وهي غير دالة, بينما أشارت النتائج إلى ووجود فروق في ذلكباختلاف السن حيث بلغت قيمة (ف)1.75عند مستوى الدلالة 0.01, أما في تفاعل متغيري السن و الجنس فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة (ف)1.32.

وتتفق هذه النتيجة معنتائج دراسة "فاديا الجهني" (2017) والتي أظهرت نتائجهاووجود فروق دالة لصالح غير المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي في التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي, وعدم ووجود فروق بين الجنسين من المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي على مقياس التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي.

(فاديا الجهني,2017,ص105)[18]

وتتفق ايضا نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة "بسمة حسين عيد يونس" (2016) وتهدف دراستها الى التعرف الى العلاقة بين "إدمان شبكات التواصل الاجتماعي و الاضطرابات النفسية لدى طلبة جامعة الازهر بغزة حيث توصلت إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.5) بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وبين الدرجة الكلية للاضطرابات النفسية وأبعاده التالية (الاعراض الجسمانية ,الوسواس القهري , الحساسية التفاعلية , الاكتئاب , القلق , العداوة , قلق الخوف , البارنويا التخيلية , الذهانية) لدى طلبة جامعة الازهر بغزة , كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) في الدرجة الكلية للإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة الازهر بغزة تعزى لنوع الجنس(ذكور , اناث) ونوع التخصص (أدبي , علمي), وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 في الدرجة الكلية للإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة الازهر بغزة تعزى لمتغير الفئات العمرية (السن)(يونس ,2016,ص و)[19]

_ **الخلاصة:** مما سبق نستخلص أن ظاهرة الاغتراب الاجتماعي ظاهرة منتشرة في راهن اليوم وتمس فئة كبيرة من أفراد المجتمع ويكمن خطر وجودها أن الفئة الأكبر منهم في سن المراهقة وخاصة المتأخرة وسبب ذلك الخطر أن من طبيعة الانسان الاجتماعية في هذه السن هو الاستعداد لتحمل المسؤوليات وممارسة الحياة الاجتماعية الحقيقية بدأ باختيار المهنة والاستعداد للزواج وتحقيق الاستقلال الاجتماعي و الاستعداد المشاركة الاجتماعية في كل جوانبها وهناك عدة عوامل وأسباب أدت إلى انتشار هذه الظاهرة في وسط هذه الفئة ولعل أهمها الغزو الذي تشهده مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الاجتماعية الذي ظهر في شكل من أشكال الادمان ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى هناك علاقة ارتباطية قوية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وظاهرة الاغتراب الاجتماعي خاصة لدى فئة المراهقين وتزداد هذه الظاهرة مع التقدم في السن أي أن هناك فروق في انتشار الظاهرة بين المراهقين لصالح الأكبر سناً, كما أنه لا توجد فروق بينهم بالنسبة للجنس.

ومن خلال النتائج المتوصل اليها نقدم بعض الاقتراحات والآفاق المستقبلية للبحث أهمها:

1. إستغلال أوقات الفراغ في البحث عن المعلومات و المعارف الخاصة بالجانب الدراسي.
2. تهيئة المناخ الدراسي الذي يشبع احتياجات الطلاب ويبعدهم على الشعور بالاغتراب.
3. بناء برامج إرشادية لمدمنين شبكات التواصل الاجتماعي لخفض سلوك الإدمان لديهم.
4. إجراء دراسة حالة على عينات من المدمنين على شبكات التواصل الاجتماعي و المضطربين نفسياً.
5. إجراء دراسات عن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي و ربطها بمتغيرات مختلفة.

- الإحالات والمراجع:

1.جديدي زليخة (2012), **الاغتراب** , مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية, 4 (8), الجزائر: جامعة قاصدي مرباح بورقلة, ص.ص346_361.على الخط: https://www.asjp.cerist.dz/en/Articles/119,(تاريخ الزيارة: 2020/01/20).

2.الطروانة نايف سالم, الفنيح لمياء سليمان (2012), **استخدام الانترنت وعلاقته بالتحصيل الاكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارات الاتصال لدى طلبة جامعة القصيم**, مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية, 20(1), فلسطين: الجامعة الاسلامية بغزة, ص.ص283_331. على الخط https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJEPS /613,(تاريخ الزيارة:2020/01/21).

3.بن عمارة سمية , بن زاهي منصور(2013), **الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الإنترنت دراسة ميدانية لعينة من الشباب بمقاهي الإنترنت بولاية ورقلة** , مجلة دراسات نفسية و تربوية, مجلة تصدر عن مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية, ع 10, الجزائر: جامعة قاصدي مرباح بورقلة, ص.ص45_70. على الخط https://www.asjp.cerist.dz/en/article/5432, (تاريخ الزيارة:2020/01/20)

4.زهران سناء حامد (2004),**إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب**, ط1, القاهرة: عالم الكتب, ص109.

5.الهواري صلاح الدين, (2007), **المعجم الوسيط**, ط1, لبنان: دار ومكتبة الهلال للطباعة و النشر, ص173

6.شاخت, ريتشارد, ترجمة: حسين كامل يوسف, (1980), **الاغتراب,** ط1, بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر, ص63.
7.النكلاوي أحمد (1989), **الاغتراب في المجتمع المصري المعاصر,**ط1, القاهرة: دار الثقافة العربية, ص212.
8. سناء حامد زهران (2004),**ارشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب,** ط1, القاهرة: عالم الكتب, ص153.
9.المحمداوي حسن ابراهيم حسن (2007), **العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد,**أطروحة دكتوراه, الدنمارك: الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك, ص45,46.
10.زهران سناء حامد (2004),**إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب**, ط1, القاهرة: عالم الكتب, ص107.
11. المغربي كامل محمد (1993), **السلوك التنظيمي,** مفاهيم وأسس السلوك الفرد والجماعة في التنظيم, ط2, عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع, ص40.
12.خالد محمد عسل, فاطمة محمود مجاهد (2011), **الاغتراب النفسي،** ط1، مصر: دار الوفاء، ص35.
13. مبارك وائل خضر فضل الله : (2012), **أثر الفيس بوك على المجتمع,**ط1,السودان الخرطوم: المكتبة الوطنية, ص07.
14.حسين بسمة عبد يونس (2016), **ادمان شبكات التواصل الاجتماعي و علاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة,**رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس من كلية التربية , جامعة الازهر, ص22, على الخطhttp://www.alazhar.edu.ps/arabic/He/archive_masterstd.asp?stdno=20130188(تاريخ الزيارة 01.2020/22)
15. جرار ليلى أحمد (2011),**المشاركة بموقع الفيس بوك وعلاقته باتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو العلاقات الأسرية,**رسالة ماجستير غير منشورة، عمان: كلية الأعلام, جامعة الشرق الأوسط، ص200, على الخطhttp://journal.tishreen.edu.sy/index.php/humlitr/article/view/8556(تاريخ الزيارة 2020/01/23)
16.علي بشرى محمد (2008),**مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية,** مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية, 24(1), سوريا: جامعة دمشق, ص.ص 513 561, على الخط: http://search.mandumah.com/Record/75249, (تاريخ الزيارة: 2020/01/23)
17.السعود لبنى عبد الرحمان, أبو رومي رهام جميل (2019), **الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بإدمان المخدرات في ضوء بعض المتغيرات,** دراسات, العلوم الانسانية والاجتماعية,جامعة البلقاء التطبيقية, 46(01), الملحق 02, الأردن: جامعة الزيتونة الادرنية, ص,ص97_113. على الخط https://journals.ju.edu.jo/DirasatHum/article/viewFile//10108, (تاريخ الزيارة :2020/01/25)
18.الجهنيفاديه (2017) **أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق الشخصي والاجتماعي عند الشباب ،دراسة على عينة من طلاب جامعة البعث،** مجلة جامعة البعث,9(66), سوريا: جامعة البعث, ص,ص105-136 على الخط-https://shamra academia.com/show/5a9083ce973bd (تاريخ الزيارة 01.2020/26)
19.يونس بسمة حسين عيد (2016), **ادمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة,** رسالة مقدمة الحصول على درجة الماجستير في علم النفس من كلية التربية, غزة: جامعة الازهر, ص و. على الخطhttp://search.shamaa.org/FullRecord?ID=117860 (تايخ الزيارة 2020/01/27).

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

حاج قدوري ، بلعربي أحمد نور الدين ، (2021)، **راهن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة سببية للاغتراب الاجتماعي لدى المراهقين(تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي)** ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 13(04)/ 2021، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، (ص.ص 1- 18).